مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الثامن عشر– شباط 2023 – رجب 1444 ISSN-2536-0027

# موقف صحيفة البلاد السعودية من حرب الفوكلاند 1982

**أ . د عماد جاسم حسن**
**Dr.amadgulf@gmil.com**
**الباحث/ نهله حميد مهاوش**
**nhlhr478@gmail.com**
**جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التأريخ**

**الملخص**

يهدف البحث لبيان موقف صحيفة البلاد السعودية من حرب الفوكلاند بين الارجنتين وبريطانيا عام 1982 ، وبيان أحقية الارجنتين في المطالبة بالسيادة على الجزر والاسباب التي دفعتها لذلك، كذلك المبادرات الدبلوماسية الدولية وكيفية عرض الصحيفة لها ، فضلا عن النتائج التي ترتبت على تلك الحرب ، ثم بيان موقف الصحيفة في التعامل مع تلك الاحداث وتأثيرها على طرفي الحرب .

**Abstract:**

*The research aims to explain the position of the Saudi Al-Bilad newspaper on the Falkland War between Argentina and Britain in 1982, and to clarify the eligibility of Argentina to claim sovereignty over the islands and the reasons that prompted it to do so, as well as international diplomatic initiatives and how the newspaper presented them, as well as the results that resulted from that war, and then a statement of position The newspaper deals with these events and their impact on both sides of the war.*

**المقدمة**

شكلت قضية الصراع على جزر الفوكلاند بين الارجنتين وبريطانيا اهمية كبيرة في منتصف عام 1982 على الصعيدين السياسي والاعلامي ، فهي نتيجة لصراع امتد على مدى قرن ونصف وصل الى ذروته في الصراع العسكري بين الدولتين عام 1982 ، وقد دفعت اليه مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية والتي تابعتها صحيفة البلاد السعودية وبينت النتائج المترتبة عليها وبيان موقفها من تلك التطورات ، وهو ما تم عرضه في هذا البحث الذي قسم على مبحثين تناول المبحث الاول اسباب الحرب وموقف صحيفة البلاد السعودية منها ، فيما كان المبحث الثاني لبيان موقف الصحيفة من المبادرات الدبلوماسية لإيقاف الحرب والنتائج التي اسفرت عنها الحرب .

**المبحث الاول : اسباب حرب الفوكلاند 1982وموقف صحيفة البلاد السعودية منها :**

تعد مسألة السيادة على جزر الفوكلاند(The Falkland Islands)[1]، بين بريطانيا والارجنتين من ابرز المشكلات العالمية التي تجددت في الربع الاول من عام 1982 ، وهي امتداد لصراع امتد لأكثر من 150 عام [2] ، وقد دفعت عدد من الاسباب الخارجية والداخلية الارجنتين لتجديد مطالبتها بالسيادة

على جزر الفوكلاند ، فعلى الصعيد الخارجي كان اكتشاف ابار النفط فيها ومحاولة المجلس العسكري بقيادة غاليتري (Leopoldo Fortunato Galtieri) [3] السيطرة عليها لما تحققه من عائدات اقتصادية كبيرة [4] ، أما على الصعيد الداخلي فقد ارادت حكومة غالتيري امتصاص الامتعاض الشعبي بسبب استخدام العنف المفرط تجاه المدنيين وسوء الاوضاع الاقتصادية بعد سيطرة الحكم العسكري على البلاد[5].

و بعد تعثر المفاوضات التي جرت بين بريطانيا والارجنتين في 26 و 27 شباط 1982 [6]، وفشل الوساطة الامريكية من قبل الرئيس ريغان في 10 اذار 1982 لتهدئة التوتر بين لندن و بوينس آيرس بسبب اصرار الاخيرة على مسألة السيادة والدفع باتجاه الحل العسكري بعد رفضها لأية إجراءات اقتصادية او استراتيجية[7] واعلانها أنها ستلجأ الى وسائل اخرى إن لم تكن قضية السيادة لصالحها [8] .

وفي 2 نيسان 1982 شنت القوات الارجنتينية عمليتها العسكرية لفرض سيطرتها على جزر الفوكلاند ، حيث اقتربت حاملة الطائرات الارجنتينية ( 25 Mayo) من الجزر وعلى متنها 1500 جندي زيادة على طاقمها ترافقها عشرة سفن حربية اخرى وتحرسها ثلاث مدمرات وثلاث طرادات وعدد من الزوارق الحربية ، فقامت بالاستيلاء على شاطئ يورك وسقطت بورت ستانلي عاصمة الجزر ومقر الحكم فيها على اثر استسلام الحامية البريطانية بعد مقاومة ضعيفة لم تستمر سوى خمس ساعات بسبب عدم تكافؤ القوتين [9].

تابعت صحيفة البلاد تطورات الاحداث في الفوكلاند حيث نقلت تصريح لرئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر بأن هدف حكومتها يتمثل بتحرير الجزر واعادتها للإدارة البريطانية في اسرع وقت جاء ذلك بعد عقدها اجتماعا طارئا لمجلس الوزراء البريطاني لبحث الموقف المتدهور في الفوكلاند[10] ، ومن ناحية اخرى نقلت صحيفة البلاد ان الحكومة البريطانية ارسلت حاملة الطائرات إنفينسيبل (Invincible) ترافقها سبع سفن حربية اخرى [11].

وفي السياق ذاته نقلت صحيفة البلاد ردود الافعال الدولية تجاه قضية الفوكلاند حيث أيدت الاكوادور الارجنتين في مطالبتها بالسيادة ليكون ذلك بداية تصفية الاستعمار في العالم خصوصا في امريكا اللاتينية ، وتابعت بوليفيا الاكوادور في تأييد الارجنتين لاستعادة حقه في الجزر، كما نقلت الصحيفة تصريحاً لرئيس بنما قال فيه :" إن جزر الفوكلاند تعتبر جزءا من اراضي الارجنتين وان حكومته تؤيد قرار الارجنتين في استعادتها" ، فيما اتخذت المكسيك موقفا حيادياً تجاه الازمة أما الموقف المعارض فكان لفرنسا إذ جاء على لسان سفيرها في مجلس الامن قائلاً :" بأن الهجوم المسلح الذي شنته القوات الارجنتينية على جزر الفوكلاند مرفوض ويجب ادانته" [12] .

فيما جاء موقف الادارة الامريكية هو الوقوف على مسافة واحدة من طرفي الصراع ، وذلك من خلال تصريح مستشار الامن القومي للرئيس ريغان : " إن غزو الفوكلاند شكل أزمة حقيقية تشمل صراع قوتين حليفتين للولايات المتحدة الامريكية ، أحدهما يتذكر خيانة الولايات المتحدة الامريكية له في أزمة قناة السويس لذلك تكمن المشكلة بالحفاظ على التزاماتنا تجاه بريطانيا ، في الوقت الذي يجب من خلاله الحفاظ على عدم نفور الارجنتين " [13]، كما أعرب الرئيس ريغان عن أمله في تسوية الازمة بالطرق السلمية وان الولايات المتحدة لن تساعد أي الطرفين ضد الاخر[14].

دفعت تلك التطورات مجلس الامن الدولي مطالبة القوات الارجنتينية بالانسحاب الفوري من الجزر وذلك بعد القرار الذي اتخذه بأغلبية عشرة أصوات ضد صوت واحد لبنما وامتناع اربع دول عن التصويت هي الاتحاد السوفيتي وبولندا واسبانيا والصين ، كما طالب المجلس حكومتي الارجنتين وبريطانيا الى

تسوية خلافاتهما بالطرق الدبلوماسية [15] ، وذلك ما أثار دهشة الاوساط السياسية في الارجنتين كونهم مقتنعين بحقهم المشروع بحكم الموقع الجغرافي للجزر القريب من الارجنتين ، لذا رفضت حكومة غالتيري قرارات مجلس الامن بالانسحاب الفوري ، إذ نقلت صحيفة البلاد عن رئيس الحكومة الأرجنتينية غالتيري قوله : " إن الارجنتين تحترم قرارات المنظمات الدولية ولكنها لا تقبل أن تمنع من حرية العمل لصالح الامة والكرامة والوطنية اللتين لامجال للتفاوض بشأنهما " ، كما اتهم غالتيري مجلس الامن بالانصياع الى القرار البريطاني بانسحاب قوات بلاده الفوري من الجزر [16] .

أدى موقف الارجنتين المتشدد الى لجوء بريطانيا نحو الرد العسكري ، إذ نقلت صحيفة البلاد تصريحاً لرئيس الحكومة البريطانية بالقول : " بأن جزر الفوكلاند ستظل بريطانية ولن يغير هذه الحقيقة غزو أو عدوان ، وإن بريطانيا ستركز جهودها لتحرير الجزر من الاحتلال " ، معتبرة ذلك اهانة توجه لبريطانيا منذ ازمة السويس عام 1956، وتهديدا لمبادئ الامم المتحدة ، كما قامت تاتشر بتجميد جميع الودائع المالية والاسهم والسندات والاموال الارجنتينية في بريطانيا [17].

وقد حذرت صحيفة البلاد من تأزم الوضع في جزر الفوكلاند إذ ورد في أحد اعمدتها : " انفجار الموقف في جزر الفوكلاند يدفع السلام في تلك المنطقة لمنعطف حاد وخطير لان أي اشتباك يؤدي لتفاقم المشكلة خاصة وان دول اوربا قاطبة أيدت الموقف البريطاني ، بينما دول امريكا اللاتينية أيدت موقف الارجنتين ، معنى هذا أن الاشتباكات ربما تتطور لمسائل اخرى العالم في غنى عنها تماما "[18].

**المبحث الثاني : موقف صحيفة البلاد من المبادرات الدبلوماسية لإيقاف الحرب والنتائج المترتبة عليها:**

دعت التطورات التي رافقت بداية حرب الفوكلاند الدبلوماسية العالمية الى القيام بتحرك عاجل لاحتواء الازمة ، فقد بادرت الادارة الامريكية بتحرك دبلوماسي فوري لتسوية الازمة سياسيا وتهدئة الوضع المتأزم في الجزر ، فقد كلف الرئيس ريغان نائبه جورج بوش ووزير خارجيته الكسندر هيغ القيام بمهمة الوساطة الدبلوماسية[19] ، فوجه هيغ دعوة الى وزير الخارجية الارجنتيني لزيارة واشنطن من اجل تقريب وجهات النظر بين الطرفين أملا في انهاء التوتر القائم بينه وبين بريطانيا حيث أكد هيغ ان هدف واشنطن هو الخروج بحل يحفظ كرامة الدولتين أمام الراي العام مؤكداً له أنه سيبحث مطالب بلاده بكل جدية مع الجانب البريطاني[20] ، ويعود سبب التحرك الأمريكي العاجل كما ذكرت صحيفة البلاد في أحد اعمدتها هو لدفع الحرج الذي وقعت فيه الولايات المتحدة بعدما طلبت منها بريطانيا تزويد اسطولها البحري بالوقود بالإضافة الى مدها بالمعلومات عبر الاقمار الصناعية عن نشاط الارجنتين العسكري بناء على الاتفاقيات الموقعة بين واشنطن ولندن ، وفي الوقت ذاته فإن الارجنتين حليف مهم للولايات المتحدة في امريكا اللاتينية مما اوقع ادارة ريغان في مأزق سياسي خانق[21] .

لذا قدم وزير الخارجية الامريكي بعد زيارته الى لندن مقترحين لحل الازمة هما[22] :

الاقتراح الاول : يقضي بأن السيادة على جزر الفوكلاند تمنح للأرجنتين على أن تمنح الارجنتين بريطانيا استئجار الجزيرة لمدة طويلة .

الاقتراح الثاني : أن تودع الجزر بصفة مؤقتة تحت اشراف مشترك بريطاني ارجنتيني مع رفع علم البلدين على الجزر حتى يتم انهاء الخلاف بالطرق الدبلوماسية .

رفضت حكومة الأرجنتين تلك المقترحات حيث رد غالتيري على هيغ بان مسألة السيادة على الجزر ليست محلا للنقاش ، الا أن هيغ تمكن من اقناعه بسحب الجيش مقابل ادارة مشتركة من قبل واشنطن ولندن وبوينس آيرس[23] ، بل قبلت الارجنتين ببقاء على حاكم ارجنتيني للجزيرة ورفع العلم الارجنتيني اثناء المفاوضات مقابل اعتراف بريطانيا بإنهاء الاستعمار على الجزر ، الا أن الحكومة البريطانية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الثامن عشر– شباط 2023 – رجب 1444 ISSN-2536-0027

رفضت القبول بالإدارة المشتركة واعتبرتها مساسا بالسيادة البريطانية، كما رفضت انهاء الاستعمار واشترطت حرية تقرير المصير لشعب الفوكلاند لتيقنها بان تقرير المصير يصب في صالحها [24].

ولعل سبب تراجع الارجنتين عن موقفها المتشدد يعود كما ذكرت صحيفة البلاد الى وقوف اغلب الدول الاوربية مع بريطانيا ومقاطعتها واردات الارجنتين في اوربا بعد أن فرضت السوق الاوربية المشتركة حصارا اقتصاديا على الارجنتين واوقفت كل انواع التعامل معها تأييداً لبريطانيا[25].

وقد انتقدت صحيفة البلاد الراي العالمي الذي تفاعل بشكل غير مسبوق مع الازمة ، والموقف الاوربي المؤيد لبريطانيا في حربها ضد الارجنتين على جزر الفوكلاند ، إذ ذكرت في أحد اعمدتها : " الموقف الاوربي من ازمة الفوكلاند بدا واضحاً في الاجراءات التي إتخذت بشأن مقاطعة وارادات الارجنتين في اوربا " ، واضافت الصحيفة : " إن ذلك الموقف جاء بعد ان تفاقمت الازمة تدريجيا وبدأ واضحاً أن الاجراءات ستحتاج لمزيد من الوقت خاصة وان كلا من الارجنتين وبريطانيا لا يزالا في مرحلة حرجة بشأن اقرار الموقف بصورة عامة ، وذكرت الصحيفة : " إن تحرك الامم المتحدة ومجلس الامن والولايات المتحدة واوربا بشأن المشكلة يعكس اهميتها لتلك الجهات لأنها تمثل مقدمة لانفجار الموقف في تلك المنطقة من العالم أو العالم ككل بمعنى حرباً عالمية ثالثة جديدة "، لكن الصحيفة تساءلت : " ما يحدث في افغانستان لا يقل عما يحدث في الفوكلاند ، ومايجري داخل الاراضي العربية المحتلة يمثل بعداً استراتيجيا في التحرك العربي ، ولكن أين العالم من هذه التحركات ؟ وأين الراي العام العالمي والذي يتحرك من خلال حكوماته لدعم تلك المواقف بصورة فعلية ؟ وتابعت الصحيفة تساؤلاتها : " هل أحداث الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان وكلها تحت الاحتلال الصهيوني أقل أهمية من مصرع بضعة جنود في جزر نائية من الصعب أن تجدها على الخريطة ولمعت فجأة تحت اسم فوكلاند ! اسئلة كثيرة حائرة والاكثر حيرة ان اوربا لاتزال تمثل عنصرية خاصة في الاهتمام المكثف بمشكلاتها اساسا ومحاولة إظهار موقف اعلامي ايجابي تجاه المواقف العربية الحقة في مواجهة التحديات الصهيونية والشيوعية "[26].

ولم تكن قضية الفوكلاند بعيدة عن صراع الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بل دخلت كجزء من ذلك الصراع ، حيث امتنع الاتحاد السوفيتي والصين وبولندا عن التصويت على قرار مجلس الامن بإدانة استيلاء الارجنتين على الجزر[27] ، كما روج الاتحاد السوفيتي اعلاميا بان الولايات المتحدة تؤيد بريطانيا على حساب الارجنتين ، وان وساطتها بين الطرفين هي وساطة شكلية ، كما ادعت موسكو بان واشنطن اعطت الاذن لبريطانيا في الحرب على الارجنتين وامدتها بالجهد الاستخباري والعسكري السري من اجل الحصول على قاعدة امريكية في الفوكلاند، مما اضطر الرئيس ريغان الى الاتصال بغالتيري لتفنيد تلك المزاعم والتأكيد على عمق العلاقة بين البلدين في مواجهة المد الشيوعي [28].

وفي سياق متصل انتقدت صحيفة البلاد الازدواجية الغربية في التعاطي مع الاحداث العالمية فقد جاء في أحد مقالاتها : " لأنها مشكلة غربية اساسا ولان طرفي النزاع فيها هما بريطانيا والارجنتين فان العالم كله تحرك ، ألا ينظر العالم الى ما يحدث بين العراق وايران وعشرات بل مئات القتلى يومياً بين الجانبين ؟ ألا ينظر العالم الى ما يجري داخل الاراضي المحتلة وعشرات القتلى على أيدي الصهيونية ؟ ألا ينظر العالم الى ما يحدث للإنسان الافريقي من اغتيال يومي في جنوب افريقيا وانجولا !! ألا ينظر العالم لعملية الانتهاك المستمرة للمواطنين الافغان على يد السوفييت وبصورة وحشية وضرب مخيمات اللاجئين وليس فيها سوى الاطفال والنساء !" واوضحت الصحيفة سبب الازدواجية العالمية : " إن الراي العالمي اليوم

يرى فقط قضية الفوكلاند لان بريطانيا طرف في المسالة ، ولان عدد القتلة اربعة وعدد المصابين تسعة ، أين الانسان العربي المسلم على خريطة الاحداث العالمية ، واين العالم من قضايا الانسان في بقية أماكن الصراع" [29].

ويبدو أن موقف صحيفة البلاد جاء بسبب الانتهاكات المستمرة والاحداث المروعة المنتشرة في اكثر من بقعة في العالم وما قابلها من سبات دبلوماسي عالمي رغم صور المآسي اليومية لتلك الاحداث والتفاعل مع حدث في مكان مغمور من العالم فرضت بريطانيا سيطرتها عليه دون وجه حق جغرافيا وسياسيا .

وفي محاولة دبلوماسية اخرى عاود وزير الخارجية الامريكي وساطته الدبلوماسية في 21 نيسان 1982 للخروج بحل سلمي للازمة[30] ، فقد توصل من خلال الاجتماعات المطولة مع الحكومة الارجنتينية الى اتفاق يقضي بإيقاف الأعمال العسكرية في الجزر وسحب الجيش الارجنتيني منها مع الحفاظ على وجود اداري ارجنتيني على الجزر [31]، الا ان الجانب البريطاني رفض تلك المقترحات واقترح ان يمثل الارجنتين اشخاصا من الولايات المتحدة الامريكية في ادارة الجزر وهو ما رفضته الارجنتين مما دفع الامور نحو التصعيد العسكري [32]، وقد تساءلت صحيفة البلاد في أحد صفحاتها عن مصير الجزر المنتشرة في انحاء العالم والتي يقع اغلبها تحت السيطرة الاستعمارية حيث ذكرت : " أليس من المفروض ان يكون زمن اقتسام النفوذ والثروات قد ولى ، وان تعود تلك الجزر الى الدول التي تدخل في اطار سيادتها؟"[33].

وبعد أن باءت محاولات هيغ لتسوية الصراع بالفشل بسبب تشدد موقف لندن بوينس آيرس ، لذا شرعت القوات البريطانية في 26 نيسان 1982بعملية عسكرية استعادت فيها جزيرة جورجيا الجنوبية وذلك بعد الاستيلاء قرية جريتفكين في الجزيرة واسر من فيها من افراد القوات الارجنتينية بعد هجوم استغرق ساعتين [34]، وفي الوقت نفسه اعلن المجلس العسكري في الارجنتين انه في حالة حرب مع بريطانيا ، كما اعلن عن وقف الجهود الدبلوماسية المبذولة لحل المشكلة نتيجة الهجوم البريطاني على جزيرة جورجيا الجنوبية[35] .

وبعد فشل الحل الدبلوماسي انتهى الحياد الامريكي تجاه قضية الفوكلاند ، فقد قرر الرئيس في 30 نيسان 1982 الوقوف الى جانب بريطانيا في حربها ضد الارجنتين ، ومد يد العون لها استخباريا وعسكريا دون التدخل العسكري المباشر وعدم الاعتراف بسيادة لندن على الجزر لحين تقرير مصيرها [36].

وعلى ضوء تلك الاحداث أعطت صحيفة البلاد تحليلاً عن سبب إنحياز واشنطن لصالح لندن على حساب الارجنتين في حرب الفوكلاند إذ ذكرت : " لان بريطانيا هي الحليف الدائم والمساند المطلق لسياسة الولايات المتحدة تجاه الاتحاد السوفيتي ، بالرغم من الارجنتين أحد حلفاء الولايات المتحدة ولها دور ايقاف توسع المد الشيوعي في امريكا اللاتينية ، حيث كان لها الدور الاكبر في دعم وتدريب عناصر الكونترا في نيكاراغوا المناهضة للنظام الشيوعي في ذلك البلد كجزء من صراع الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفيتي ، وهو ما كانت تعول عليه بوينس آيرس للحصول على دعم وتأييد واشنطن لها لإعادة السيادة على الفوكلاند ، إلا أن ذلك لم يجدي نفعا أمام وثاقة وتاريخ العلاقة بين واشنطن ولندن والتي تحكمها اتفاقات استراتيجية طويلة الامد رجحت كفة الانحياز لصالح المملكة المتحدة، خصوصا أن واشنطن تدرك ان لندن هي جسرها الحقيقي في اوروبا الغربية " [37].

دفعت تلك التطورات الارجنتين أن كثفت عملياتها الحربية ضد التواجد البريطاني كجزء من الضغط على لندن وواشنطن وحققت بذلك تقدما في توجيه ضربات للجيش البريطاني[38]، حيث اصابت القوات

الارجنتينية فرقاطة بريطانية واجبرت اثنين على الانسحاب ردا على استهداف حاملة طائراتها بيلغرانو ، وانها اسقطت طائرتين بريطانيتين من طراز هارير واصابت اثنين اخرين ، كما اعترفت الارجنتين بإصابة طائرة ذات محركين وعدد من مباني المطار الرئيسي في الجزر ومستودعات الوقود بأضرار مختلفة[39]، في مقابل ذلك اعلنت وزارة الدفاع البريطانية انها دمرت احد عشر طائرة ارجنتينية خلال غاراتها على جزيرة بيبل بفوكلاند ، كما اصابت قذائف المدفعية التي اطلقتها الوحدات البحرية البريطانية ثلاث طائرات اخرى في جزيرة بوربون شمالي جزيرة فوكلاند الغربية [40].

من جانبها عبرت صحيفة البلاد عن قلقها من تصاعد حدة المواجهة العسكرية التي رافقها تزايدا في الخسائر المادية والبشرية في جزر الفوكلاند إذ ذكرت : " ان اشتعال الموقف بتلك الطريقة اصبح يهدد مناطق اخرى في العالم ، وبدلا من البحث عن اقرار سبل للسلام اصبح البحث يدور في ايقاف القتال وايجاد صيغة مناسبة يكون معها الموقف شبه هادئ ، لان استمرار الاشتباكات يعني تدخل فرق اخرى لا أحد يعلم ماذا تكون النتيجة " وواصلت الصحيفة بالقول : " لقد فتحت مسالة الفوكلاند الباب على مصراعيه يكون مقدمة لصراع دولي كبير قد تصبح احدى القوتين طرفا فيه أو مؤيدة لطرف ضد الاخر ، وهذا مالا يرجوه العالم من اجل السلام ليس في فوكلاند فحسب ولكن في اي موقع من العالم " [41].

ويتضح ان قلق صحيفة البلاد جاء بعد متابعتها لمواقف قطبي الصراع العالميين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، حيث أظهر كل واحد منهما تعاطفه مع طرف على حساب الاخر ، مما يؤدي الى حرب بالوكالة معلومة البداية زمانا ومكانا لكنها مجهولة النهاية والنتائج وغير محدودة المكان ولا الزمان وهو ما كانت تخشاه الصحيفة .

ساعد موقف الولايات المتحدة المؤيد لبريطانيا في الحرب على رجوح كفة لندن العسكرية حيث تمكنت القوات البريطانية بعد حصولها على معلومات الاقمار الصناعية الامريكية عن تحركات الجيش الارجنتيني من التقدم الارضي على سطح الجزيرة كبدت فيه القوات الارجنتينية خسائر فادحة[42] ، مما دعى الارجنتين الى طلب اعادة المفاوضات ضمن اروقة الامم المتحدة[43] بعد أن وجدوا انفسهم امام هزيمة لا مفر منها ، وبالفعل اعلنت الارجنتين استسلام جميع قواتها المتواجدة في جزر الفوكلاند في 15 حزيران 1982 [44] ليتم الاعلان رسميا عن نهاية حرب الفوكلاند من قبل وزارة الخارجية البريطانية ، وذلك بعد تلقي الحكومة البريطانية رسالة من الحكومة الارجنتينية عن طريق السفارة السويسرية في بوينس آيرس بقبول الارجنتين انهاء الاعمال العسكرية بين الجانبين على أن تعيد لندن 593 اسيرا الى بوينس آيرس[45]، في مقابل ذلك قامت واشنطن برفع العقوبات الاقتصادية التي كانت فرضتها على الارجنتين في نيسان 1982 مع بداية الحرب في الفوكلاند[46] ، وقد اعلنت رئيسة الوزراء البريطانية تاتشر ان الوضع في الفوكلاند كان قبل الحرب قائما على المفاوضات مع الارجنتين أما بعد انتهاء الحرب فبريطانيا وحدها هي تقرر مصير جزر الفوكلاند[47]، وقد نتج الصراع الذي استمر على مدى 74 يوما كما نقلت صحيفة البلاد عن مقتل 649 عسكرياً أرجنتينياً و 1860 جريحا مقابل مقتل 255 عسكري بريطاني مقابل 857 جريحا واسيرا بالإضافة الى ثلاثة مدنيين ، اما الخسائر المادية فكانت اغراق 7 سفن حربية واصابة 10 فيما خسرت الارجنتين 7 سفن ايضا مع اصابة سفينة واحدة ، كذلك خسرت بريطانيا 40 طائرة بين مقاتلة ومروحية فيما خسرت الارجنتين 102 طائرة ، كلفت الحرب بريطانيا اكثر من 1,6 بليون دولار[48]. إلا أن الخسارة الاكبر للمجلس العسكري الارجنتيني هي استقالة الرئيس غالتيري ورموز نظامه نتيجة الضغط الشعبي بسبب هزيمة الحرب[49]،فيما خسرت بريطانيا اهم الاسواق الغنية في امريكا اللاتينية وهي الارجنتين[50].

وقد علقت صحيفة البلاد على نهاية حرب الفوكلاند في احد صفحاتها حيث ذكرت : " كان على القوات الارجنتينية المرابطة في جزيرة مالوين ان تتخذ قرار حكيما وصعبا في نفس الوقت والمتمثل بالاستسلام للقوات البريطانية لتتفادى بذلك اراقة دماء الشباب غير المؤهل للحرب الذين قذفت بهم المجموعة العسكرية الحاكمة في الارجنتين دون ان تقدر رد فعل الحكومة البريطانية التي كانت مستعدة للحرب أشد الاستعداد وبعثت بقوات ذات خبرة في القتال " [51].

ويتضح أن صحيفة البلاد تراجعت عن رأيها في بداية الحرب ففي هذه المقالة القت باللائمة على الجانب الارجنتيني وحملته مسؤولية الحرب رغم انها كانت تصف الوجود البريطاني بالاستعمار في بداية المعركة .

وأما عن نتائج الحرب فقد ذكرت الصحيفة : " لقد انتهت الحرب بإهانة الارجنتين التي اعتقدت فترة ما أنها ستسترجع جزرها في المالوين دون اللجوء للنزاع المسلح ، ان نتائج الهزيمة ستكون خطيرة خاصة وان شعبها سيسعى للمطالبة برؤوس بعض الجنرالات الذين اخفوا الحقيقة عنه " ، واضافت أيضا : " ان نهاية العمليات العسكرية في الفوكلاند ابتعدت عن تسوية النزاع حول السيادة عليها والسيدة تاتشر قد جنت دون شك ثمرة عزمها وتشددها نحو السيادة على الجزر ، فبالرغم من ان لندن اعطت كثير من الجنود سقطوا ضحايا الحرب الا ان ذلك لا يمنع من طي تلك الصفحة ومحاولة البحث عن حل سياسي ، بيد أن رئيسة الوزراء البريطانية لا تتصور ابداً أنه يمكن اشراك الارجنتين في ادارة الارخبيل خاصة وان المساندة الامريكية والاوربية مضمونة في هذا المجال " [52].

**الخاتمة**

توصلت هذه الدراسة الى نتائج عدة تمثلت بكون صحيفة البلاد السعودية تابعت قضية الفوكلاند بصورة مستمرة مواكبة احداثها بكافة تفاصيلها كبقية الاحداث العالمية التي تتابع تطوراتها الصحيفة بشكل مستمر ، الا أن ما يؤخذ على الصحيفة أنها ناقضت نفسها عندما انتقدت اهتمام الرأي العالمي بالفوكلاند ولم يبد أي اهتمام تجاه قضايا العالم الثالث او البلدان النامية ، فيما اهتمت هي بالفوكلاند ايضا وتابعت تطوراتها بشكل يومي نقلا وتحليلا ، أيضا مما يؤخذ على الصحيفة انها لم تؤيد الارجنتين في المطالبة بحقها في السيادة على الجزر ولو بعدد واحد مع العلم انها ذكرت في سرد تاريخي في احد اعدادها ان الجزر تعود جغرافيا وتاريخيا للأرجنتين لكنها لم تؤيدها مطلقا ، بل حملتها مسؤولية الحرب واظهرتها بمظهر المدان رغم انها صاحبة الحق ، واظهرت بريطانيا التي وصفتها في بداية الحرب بالاستعمار الذي يجب انهاء عهده، اظهرتها بمظهر القوي صاحبة الحق الذي يقرر مصير الجزر رغم انها ليس لها اي حق في ذلك بل لا يوجد أي مسوغ في الاعراف الدولية يسمح بتواجد قواتها على سطح تلك الجزر ، وما ذلك الا نتيجة انقياد الصحيفة لسياسة المحاور التي ماتلقي دائماً بضلالها على الاعلام في الدول العربية .

**الهوامش**

1) **جزر الفوكلاند** : تقع جزر الفوكلاند في قارة امريكا الجنوبية على الحدود بين الإقليم المحيطي وإقليم التندرا، وتتكون من جزيرتين كبيرتين هما فوكلاند الشرقية والغربية ، ويمتد أرخبيل الفوكلاند على مساحة 12 ألف و200 كيلومتر مربع، وتبعد عن الشواطئ الجنوبية للأرجنتين بحوالي 480 كيلومترا، ويقدر طول شواطئها بـ1300 كيلومتر، ويعود اصل تسميتها الى البحار البريطاني جون سترونغ عام 1690 نسبة الى مضيق بين جزيرتي فوكلاند الشرقية والغربية ، ويبلغ عدد سكان الجزر ثلاثة آلاف نسمة معظمهم من أصول بريطانية، مع مجموعات صغيرة من جنسيات أخرى، مثل الفرنسيين وجبل طارق وبلدان إسكندنافيا، ويتحدث سكان الجزر اللغة الانجليزية ويعتبرون انفسهم بريطانيين رغم قربهم جغرافيا من

الأرجنتين ، وبعد ثورة الاستقلال الارجنتينية عن اسبانيا عام 1810 تمكنت الارجنتين من اعلان سيادتها على الجزر عام 1816 باعتبارها الوريث الوحيد لإسبانيا في المنطقة ، لكن بريطانيا عاودت فرض سيطرتها عليها عام 1833 بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية ، للمزيد ينظر : Henry Edmund Harvey Spencer-Cooper, The Battle of the Falkland Islands Before and After, Produced by John Campbell, 2015 , p.32-41.see also : Rudolf Dolzer, The Territorial Status of the Falkland Islands (Malvinas): Past and Present, Oceana Publications, (New York ,1993),P.217. see also : David Rock, Argentina, 1516-1982: From Spanish Colonization to the Falklands War, University of California Press,(California,1985),P.79.

2) **جذور الصراع البريطاني الارجنتيني** : يعود الصراع الارجنتيني البريطاني حول جزر الفوكلاند الى العام 1831 عندما وضعت بريطانيا الجزر تحت سيادتها ، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ووقف الارجنتين الى جانب الحلفاء طالبت بالجزر حيث حصلت على تأييد مؤتمر الدول الامريكية الذي عقد في هافانا عام 1940 وعرضت المشكلة رسميا على الامم المتحدة عام 1958 متهمة بريطانيا بانتهاك الاتفاقيات التي ترجع الى عهد الاستعمار الاسباني إلا أن بريطانيا ذكرت آنذاك أن البت في النزاع من اختصاص محكمة العدل الدولية في لاهاي ، وفي عام 1971 وقعت بريطانيا والارجنتين اتفاقية تنص على تحقيق الاندماج الاستراتيجي لسكان الجزر الا ان بريطانيا عرقلت المفاوضات بحجة عدم التصرف في الجزر بدون موافقة سكانها ، ومما زاد في توتر العلاقات ارسال بريطانيا عام 1975 بعثة تجارية الى الجزر ما دفع الارجنتين استدعاء سفيرها في لندن واعتبار السفير البريطاني غير مرغوب فيه في بلدها ، واشتد التوتر عام 1978 بعد الاعلان عن احتمال وجود بترول في الجزر الا أن شدة التوتر هدأت وتم استئناف المفاوضات في العام نفسه واتفق الطرفان عام 1979 على جولة ثانية من المفاوضات في شباط 1982 ، للمزيد ينظر : صحيفة البلاد ، العدد 7001 في 30 اذار 1982.

3) **ليوبلدو غالييتري**: ولد في 15 تموز عام 1926 في كاسيروس التابعة للعاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس, صحيفة البلاد ، يرجع في أصوله إلى الجماعات الإيطالية التي هاجرت إلى الأرجنتين في نهاية القرن التاسع عشر , عندما بلغ لثامنة عشر من عمره في عام 1943 , التحق بالأكاديمية العسكرية الأرجنتينية , اذ درس الهندسة المدنية تخرج منها عام 1945 برتبة ملازم ثاني, وتدرج في المناصب والرتب العسكرية حتى عام 1975 عندما أصبح ضابطاً في سالح المهندسين العسكريين , كان من المؤيدين والمتحمسين للانقلاب العسكري الذي حدث في الأرجنتين عام 1976 , وبعد نجاح الانقلاب وصل إلى منصب القائد العام للقوات المسلحة الأرجنتينية وكان ذلك في عام 1980 , أصبح بعدها رئيساً للأرجنتين للمدة في22 كانون الأول 1981 – 18 حزيران 1982, بعد اجبار الرئيس السابق روبرتو فيوال على الاستقالة توفي في 12 كانون الثاني 2003 . للمزيد ينظر :

Harris M. Lentz, Heads of States and Governments Since 1945: A Worldwide Encyclopedia of Over 2,300 Leaders, 1945 through 1992, Routledge, (London,2013),P.44.

4) Harry D. Train II, An Analysis of the Falkland/Malvinas Islands Campaign, U.S. Naval War College Press, Vol. 41, No. 1 (WINTER 1988), p.37.

5) David Lewis Feldman, The United States Role in the Malvinas Crisis, 1982: Misguidance and Misperception in Argentina's Decision to Go to War, Journal of Interamerican Studies and World, Affairs , Vol. 27, No. 2 (Summer, 1985).,P.5.

6) صحيفة البلاد ، العدد 6974 في 27 شباط 1982 .

7)F.R.U.S,(C.S.A), 1981-1984, VOL. XIII.1981-1988, Editorial Note,DOC.12,P.28.

8) صحيفة البلاد ، العدد 6997 في 25 آذار 1982 .

9) صحيفة البلاد ، العدد 7003 في 2 نيسان 1982 .

10) صحيفة البلاد ، العدد 7004 في 3 نيسان 1982 .

11) صحيفة البلاد ، العدد 7005 في 4 نيسان 1982 .

12) صحيفة البلاد ، العدد 7006 في 5 نيسان 1982 .

13) علي سامي يوسف السهلاني ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الارجنتين 1976 – 1983 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ذي قار ، 2021 ، ص 211 .

14) صحيفة البلاد ، العدد 7006 في 5 نيسان 1982 .

15) صحيفة البلاد ، العدد 7007 في6 نيسان 1982 .

16) صحيفة البلاد ، العدد 7008 في 7 نيسان 1982 .

17) صحيفة البلاد ، العدد 7009 في 8 نيسان 1982 .

18) صحيفة البلاد ، العدد 7009 في 8 نيسان 1982 .

19)F.R.U.S,(C.S.A), 1981-1984, VOL. XIII.1981-1988, Memorandum From the Deputy Secretary of State (Stoessel) to Secretary of State Haig,Doc.61, Washington, April 5, 1982.

20) F.R.U.S,(C.S.A), 1981-1984, VOL. XIII.1981-1988, Telegram From the Department of State to the Embassy in Argentina,Doc.73, Washington, April 7, 1982,Pp.141-142.

21) صحيفة البلاد ، العدد 7009 في 8 نيسان 1982 .

22) صحيفة البلاد ، العدد 7012 في 11 نيسان 1982 و F.R.U.S,(C.S.A),1981-1984, VOL. XIII.1981-1988, Telegram From Secretary of State Haig to the Department of State,Doc.82, London, April 9, 1982,P.171.

23) صحيفة البلاد ، العدد 7012 في 11 نيسان 1982 .

24) علي سامي يوسف ، المصدر السابق ، ص 217 – 220 .

25) صحيفة البلاد ، العدد 7013 في 12 نيسان 1982 .

26) صحيفة البلاد ، العدد 7014 في 13 نيسان 1982 .

27) صحيفة البلاد ، العدد 7015 في 14 نيسان 1982 .

28) علي سامي يوسف ، المصدر السابق ، ص 222 .

29) صحيفة البلاد ، العدد 7017 في 18 نيسان 1982 .

30) صحيفة البلاد ، العدد 7020 في 21 نيسان 1982 .

31) F.R.U.S,(C.S.A), 1981-1984, VOL. XIII.1981-1988, Telegram From Secretary of State Haig to the Department of State,Doc.148, Buenos Aires, April 19, 1982,P.324.

32) صحيفة البلاد ، العدد 7021 في 22 نيسان 1982 ، علي سامي يوسف ، المصدر السابق ، ص 226 .

33) صحيفة البلاد ، العدد 7023 في 24 نيسان 1982 .
34) صحيفة البلاد ، العدد 7025 في 26 نيسان 1982 .
35) صحيفة البلاد ، العدد 7026 في 27 نيسان 1982 .
36) F.R.U.S,(C.S.A), 1981–1984, VOL. XIII.1981–1988, Minutes of a National Security Council Meeting , Doc.195, Washington, April 30, 1982,Pp.323–427.
37) صحيفة البلاد ، العدد 7028 في 1 آيار 1982 .
38) F.R.U.S,(C.S.A), 1981–1984, VOL. XIII.1981–1988, Memorandum From the Under Secretary of State for Political Affairs (Eagleburger) to Secretary of State Haig,Doc.248, Washington, May 11, 1982,P.514.
39) صحيفة البلاد ، العدد 7030 في 3 آيار 1982 .
40) صحيفة البلاد ، العدد 7042 في 17 آيار 1982 .
41) صحيفة البلاد ، العدد 7048 في 24 آيار 1982 .
42) علي سامي ، المصدر السابق ، ص 234 .
43) صحيفة البلاد ، العدد 7056 في 2 حزيران 1982 .
44) F.R.U.S,(C.S.A), 1981–1984, VOL. XIII.1981–1988, Report Prepared in the National Military Command Center,Doc.342, Washington, June 15,1982,P.703.
45) صحيفة البلاد ، العدد 7068 في 16 حزيران 1982 .
46) علي سامي يوسف ، المصدر السابق ، ص 238 .
47) صحيفة البلاد ، العدد 7077 في 27 حزيران 1982 .
48) صحيفة البلاد ، العدد 7081 في 1 تموز 1982 .
49) F.R.U.S,(C.S.A), 1981–1984, VOL. XIII.1981–1988, Situation Report Prepared by the Department of State Falklands Working Group,Doc.350, Washington, June 17, 1982,P.718.
50) صحيفة البلاد ، العدد 7081 في 1 تموز 1982 .
51) صحيفة البلاد ، العدد 7082 في 2 تموز 1982 .
52) صحيفة البلاد ، العدد 7083 في 3 تموز 1982 .

**المصادر :**

**اولاً : الوثائق الاجنبية المنشورة :**

**وثائق وزارة الخارجية الامريكية:**

1) F.R.U.S,(C.S.A), 1981–1984, VOL. XIII.1981–1988, Editorial Note,DOC.12,
2) F.R.U.S,(C.S.A), 1981–1984, VOL. XIII.1981–1988, Memorandum From the Deputy Secretary of State (Stoessel) to Secretary of State Haig,Doc.61, Washington, April 5, 1982.

3) F.R.U.S,(C.S.A), 1981-1984, VOL. XIII.1981-1988, Telegram From the Department of State to the Embassy in Argentina,Doc.73, Washington, April 7, 1982,
4) F.R.U.S,(C.S.A),1981-1984, VOL. XIII.1981-1988, Telegram From Secretary of State Haig to the Department of State,Doc.82, London, April 9, 1982.
5) F.R.U.S,(C.S.A), 1981-1984, VOL. XIII.1981-1988, Telegram From Secretary of State Haig to the Department of State,Doc.148, Buenos Aires, April 19, 1982.
6) F.R.U.S,(C.S.A), 1981-1984, VOL. XIII.1981-1988, Minutes of a National Security Council Meeting , Doc.195, Washington, April 30, 1982.
7) F.R.U.S,(C.S.A), 1981-1984, VOL. XIII.1981-1988, Memorandum From the Under Secretary of State for Political Affairs (Eagleburger) to Secretary of State Haig,Doc.248, Washington, May 11, 1982.
8) F.R.U.S,(C.S.A), 1981-1984, VOL. XIII.1981-1988, Report Prepared in the NationalMilitaryCommand Center,Doc.342, Washington, June 15,1982.
9) F.R.U.S,(C.S.A), 1981-1984, VOL. XIII.1981-1988, Situation Report Prepared by the Department of State Falklands Working Group,Doc.350, Washington, June 17, 1982.

**ثانياً: كتب الموسوعات :**

1)Harris M. Lentz, Heads of States and Governments Since 1945: A Worldwide Encyclopedia of Over 2,300 Leaders, 1945 through 1992, Routledge, (London,2013).

**ثالثا : الرسائل والأطاريح :**

1)علي سامي يوسف السهلاني ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الارجنتين 1976 – 1983 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ذي قار ، 2021 .

**رابعاً : الكتب الاجنبية :**

1) David Rock, Argentina, 1516-1982: From Spanish Colonization to the Falklands War, University of California Press,(California,1985),P.79.
2) Henry Edmund Harvey Spencer-Cooper, The Battle of the Falkland Islands Before and After, Produced by John Campbell, 2015 ,
3) Harry D. Train II, An Analysis of the Falkland/Malvinas Islands Campaign, U.S. Naval War College Press, Vol. 41, No. 1 (WINTER 1988).
4) Rudolf Dolzer, The Territorial Status of the Falkland Islands (Malvinas): Past and Present, Oceana Publications, (New York ,1993).

**خامساً : البحوث الاجنبية :**

1)David Lewis Feldman, The United States Role in the Malvinas Crisis, 1982: Misguidance and Misperception in Argentina's Decision to Go to War, Journal of Interamerican Studies and World, Affairs , Vol. 27, No. 2 (Summer, 1985).

**سادسا : الصحف والمجلات :**

| ت | اسم الصحيفة او المجلة | مكان الصدور | العدد | السنة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | صحيفة البلاد السعودية | السعودية | 6974 ، 6997 ،7001 ، 7003 ، 7004 ، 7005 ، 7006 ، 7007 ، 7008 ، 7009 ، 7012 ، 7013 ، 7014 7015 , 7017، 7020 ,7021 ,7023 ,7025 ،7026 ,7028 ,7030, 7042.، 7048 7056 , 7068 7077, 7081, 7082 ,7083 | 1982 |